

اللباب في علل البناء والإعراب

والتَّوَانِي ومن ذلك قولهم أسْمَاءُ اسمُ امرأةٍ واصلها وسْمَاءُ من الوَسَامَةِ وهو الحُسْنُ وهذا لا يقاس عليه .

فصل .

إذا وَقَعَتِ الْوَاوُ عَيْنَانَاً فِي فَاعِلٍ نَحْوَ فَنَائِلٍ وَجَائِرٍ قُلَيْبَتِ هَمْزَةً وَفِيهِ أَسْوَلَةٌ .
أَحَدُهَا لِمَ قُلَيْبَتِ وَالْجَوَابُ أَنْزَّهَا لِمَ لَمَّ سَا عْتَلَّتْ فِي قَالٍ وَجَارٍ اَعْتَلَّتْ فِي قَائِلٍ
لأنَّه من فروع فَعَلٍ وَالْقَلْبُ هُنَا يُعْرَفُ مِنْ عِلَّةِ الْقَلْبِ فِي الْفِعْلِ لِأَنَّ الْوَاوَ هُنَا
مُتَحَرِّكَةً وَقَبْلَهَا فَتْحَةُ الْقَافِ وَالْحَاجِزُ بَيْنَهُمَا غَيْرُ حَصِينٍ وَلِأَنَّ الْأَلْفَ لاسْتِطَالَتِهَا
كَالْحَرْفِ الْمَفْتُوحِ وَكَانَ قِيَاسُ ذَلِكَ أَنْ تُقْلَبَ الْأَفَاءُ إِلَّا أَنَّ قَبْلَهَا أَلْفًا فَلَمْ يُجْمَعْ بَيْنَ
سَاكِنِينَ .

والسؤال الثاني لِمَ قُلَيْبَتِ هَمْزَةً فِيهِ وَجِهَانِ .

أحدهما أن القياس أن تقلب ألفاً فلاماً تعذَّرَ ذلك قُلَيْبَتِ إِلَى أَخْتِ الْأَلْفِ .
والثاني أنزَّها لو قُلَيْبَتِ ياءً لكانَ حُكْمُهَا حُكْمَ الْوَاوِ فِي وَجُوبِ إِعْلَالِهَا
فقلبوها حَرَفًا لَا يَجِبُ إِعْلَالُهُ مَعَ مِشَابَهَتِهِ حُرُوفَ الْعِلَّةِ